

بحار الأنوار

[290] كذب علي وأذاع سري فأذاقه الله حر الحديد، ومن كتم أمرنا زينه الله به في الدنيا والاخرة وأعطاه حظه، ووقاه حر الحديد وضيق المحابس، إن بني إسرائيل قحطوا حتى هلك المواشي والنسل فدعا الله موسى بن عمران عليه السلام فقال: يا موسى إنهم أظهروا الزنى والربا وعمرؤا الكنائس وأضاعوا الزكاة، فقال: إلهي تحنن

_____ - - - أبو جعفر عليه السلام لعنهم والبراءة منهم الخ. وقد تضافرت الروايات بكونه كذابا كان يكذب على أبي جعفر عليه السلام وفي رواية عن أبي عبد الله عليه السلام أنه يقول: " كان المغيرة بن سعيد تتعمد الكذب على أبي يأخذ كتب أصحابه وكان أصحابه المستترون بأصحاب أبي يأخذون الكتب من أصحاب أبي فيدفعونها إلى المغيرة فكان يدس فيها الكفر والزندقة ويسدوها إلى أبي ثم يدفعها إلى أصحابه فيأمرهم أن يثبتوها في الشيعة فكل ما كان في كتب أصحاب أبي من الغلو فذاك مما دسه المغيرة بن سعيد في كتبهم " وفي رواية قال أبو جعفر عليه السلام: هل تدري ما مثل المغيرة ؟ قال - الراوى - : قلت: لا. قال عليه السلام: مثله مثل بلعم بن باعور. قلت: ومن بلعم ؟ قال عليه السلام: الذي قال الله عز وجل: " الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان وكان من الغاوين ". وأما أبو الخطاب فهو محمد بن مقلص أبي زينب الاسدي الكوفي البراد يكنى أبا طبيان غال ملعون من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام في أول أمره ثم أصابه ما أصاب المغيرة فانسلخ من الدين وكفر، وردت روايات كثيرة في ذمه ولعنه وحكى عن قاضي نعمان أنه ممن استحل المحارم كلها ورخص لأصحابه فيها وكانوا كلما ثقل عليهم أداء فرض أتوه فقالوا: يا أبا الخطاب خفف عنا، فيأمرهم بتركه حتى تركوا جميع الفرائض واستحلوا جميع المحارم وأباح لهم أن يشهد بعضهم لبعض بالزور وقال: من عرف الامام حل له كل شئ كان حرم عليه، فبلغ أمره جعفر بن محمد عليهما السلام فلم يقدر عليه بأكثر من أن يلعنه ويتبرأ منه وجمع أصحابه فعرفهم ذلك وكتب إلى البلدان بالبراءة منه وباللعنة عليه وعظم أمره على أبي عبد الله عليه السلام واستفطعه واستهاله انتهى، ولعنه الصادق عليه السلام ودعا عليه بأذاقة حر الحديد فاستجاب الله دعاءه فقتله عيسى بن موسى العباسي والى الكوفة. ولمزيد الاطلاع راجع الرجال لابي عمر والكشي - رحمه الله - .